الآن، في ذروة مسار محموم لامتلاك ما يسمونه قدرة استراتيجية حاسمة. ولذلك يبذلون جهداً لتعزيز جيشهم التقليدي، وهم يشترون كل شيء من كل مَنْ يوافق على ان يبيع لهم، حيث من الممكن ان يشتروا من الكتلة الشرقية دبابات ومدافع بأسعار رخيصة». ولاحظ، ان ايران أعلنت «عن رغبتها في امتلاك أسلحة نووية، وهي لا تزال تعمل على امتلاك مفاعلات نووية، سواء لأغراض البحث أو لأغراض عسكرية. ومن دواعي أسفنا انه لا يزال يوجد في العالم مَنْ يزودهم بتكنولوجيا نووية... من اوروبا الشرقية والغربية... وكوريا الشمالية... والصين. واعتقد انه من المحتمل ان يصل الايرانيون، في نهاية هذا العقد، الى امتلاك قدرة نووية عسكرية. وفضلاً عن ذلك، يشترون من الصين وكوريا الشمالية تكنولوجيات تتيح لهم انتاج الصواريخ، بما في ذلك تطوير الصواريخ أرض ـ أرض بعيدة المدى». ومضى الى القول ان «ايران متورطة، أيضاً، بالارهاب الدولي وتدعم قائمة طويلة من المنظمات النشطة في هذا المجال. لكنها تقصر نشاطها، حالياً، على مناطق معيّنة لأنها تحاول استئناف علاقاتها السياسية والاقتصادية مع بعض الدول الغربية...» (**يديعوت احرونوت**، ١٧/٤/١٩٩٢).

وعبّر عن هذا الخطر، بشكل واضح، المعلّق العسكري والمستشار الصحفي السابق لوزير الدفاع، يعقوب ايرز بقوله ان «الخطر الذي يتهدّد وجود اسرائيل لم يعد مرتبطاً بالتعاظم العسكري السوري، أو القدرات النووية العراقية، أو العمليات الارهابية من جانب ' حماس ' ، و' حزب الله ' ، و' نمور فتح ' . ان الخطر الذي يتهدّد وجودنا يأتي من ايران. ومع نهاية العقد الحالي من المحتمل ان يتحقق هذا الخطر في أية لحظة» (**معاريف**، ١٢/٢/١٩٩٣). واستطرد في القول: «هناك أوساط سياسية وأمنية في اسرائيل تعتبر الخطر الايراني أكبر ممّا ارتسم لدى البعض ازاء العراق قبل اطلاقه صواريخ سكاد على اسرائيل. ففي هذه الحالة [ايران] لا توجد، هنا، خلافات في الرأي، ولا استخفاف في حجم ومغزى الحقائق. كما ان الزمن ليس عنصراً مطمئناً، لأن المرحلة الآنية للسياسة الايرانية تتمثل بتوسيع النشاطات الارهابية في العالم، ودعم الاتجاهات الاسلامية في دول المنطقة، وفي الارض [المحتلة] وداخل اسرائيل. وفي مصر وتركيا بات ملموساً، الى حدّ كبير، هذا النشاط التآمري» (**المصدر نفسه**).

ورأى شيف ان الامـور أصبحت أكثر تعقيداً، وذات بعد اضافي يتمثل بسباق جديد للتسلح في الشرق الاوسط، يتخلله السلاح النووي هذه المرة، «فايران تقوم، الآن، بتطوير أسلحة نووية، وذلك ليس لاعتقادها بأن اسرائيل تمتلك هذه الاسلحة. فهذا الاعتقاد موجود منذ عهد الشاه، وحتى بعد ان تولّى [آية الله] الخميني مقاليد الحكم. ومع ذلك، لم تتجه ايران الى المسار النووي. ان التحوّل في سياسة ايران حدث، ليس بسبب تفوق اسرائيل، وانما عقب ما تكشف في العراق. وإذا نجحت ايران في مساعيها للتسلح بأسلحة نووية، فمن المشكوك فيه ان تبقى سائر الدول العربية غير مبالية، أو عديمة الاكتراث. فالبعض منها سيلجأ الى الخيار النووي حتى وإنْ كان تنازل عن ذلك في الماضي. وبمعنى آخر، فإن اضفاء الطابع النووي على المنطقة قد يكون متعدّد القطب، ومن ثم يكون أشد تعقيداً وخطراً على المنطقة كلها، بصفة عامة، وعلى اسرائيل، بصفة خاصة» (بوليتيكا، **مصدر سبق ذكره**).

وحلّل المعلّق العسكـري رون بن ـ يشـاي ابعـاد ذلك بقوله: «عندما يتحدث زعماء الدول العربية الراديكالية عن محو اسرائيل من على الخارطة فإنهم يعتمدون في ذلك على انعدام التناسب: ففي حالة وجود سلاح نووي بأيدي [اعدائها]... تبقى اسرائيل في وضع من الدونية، لأن قدرتها على الامتصاص والبقاء أقل بكثير من قدرة الذين يهددونها... فمساحتها محدودة بالمطلق، ناهيك عن محدوديتها بالنسبة لمساحة الدمار الفعليـة لقنبلة نوويـة بقـوة القنبلة التي ألقيت على هيروشيمـا أو ناغازاكي؛ وغالبية سكان الدولة اليهودية وصناعاتها مكدّسة على شكل كتل متراصة ومكتظة على طول الساحل». وعليه، فمن ناحيتهم «يستطيع زعماء ايران والعراق وليبيا وسوريا الافتراض انه إذا كانت اسرائيل قادرة على توجيه ضربة ثانية بأسلحة نووية أو بأسلحة أخرى ـ حتى وإنْ أدّت هذه الضربة الى سقوط عشرات الآلاف من القتلى والجرحى، والى تدمير البنية الاقتصادية ـ فلا يزال هناك ما يستحق المحاولة. فالأمر يتعلق، في المقام الاول، بأشخاص مستبدين يحتكرون عمليـة صنـع القرار، ولا تقيّدهم قوانين أو رقابة برلمانية، مثلما في الانظمة الديمقراطية، وغير ملزمين بتقديم